

الثقافة العربية الإسلامية وأنظمتها التربوية في بلاد يوروبا نيجيريا- رؤية استشرافية

Arab Islamic culture and educational systems in Yoruba region of Nigeria - Forward-looking vision

الباحث : الأستاذ المساعد الدكتور عبد الرشيد أولاتنجي عبد السلام

Asst. Prof. Dr. Abdul Rasyid Olatunjii Abdussalam

الأستاذ المساعد بكلية العلوم الإنسانية، جامعة بريس الإسلامية- ماليزيا.

[salamarsheed@yahoo.com](mailto:salamarsheed@yahoo.com)

ملخص البحث

الإسلامية في نيجيريا. ومن هنا صارت الحاجة ماسة للبحث الحالي، وذلك لتحديد المشكلات التي تواجه الثقافة العربية الإسلامية في بلاد يوروبا، وطرح بعض المقترحات لتطويرها وستناول هذه الورقة المحاور التالية: المحور الأول: تاريخ الثقافة العربية الإسلامية في نيجيريا. المحور الثاني: نبذة عن الأنظمة التعليمية العربية في بلاد يوروبا. المحور الثالث: مشكلات التعليم العربي الإسلامي في بلاد يوروبا نيجيريا. الخاتمة: اقتراح توصيات يرجى لها الأثر الإيجابي في تحسين التعليم العربي الإسلامي في نيجيريا.

**ABSTRACT**

The establishment of the Islamic State in Sokoto, Nigeria, in the early 19th century has effectively affected the revival of Arab-Islamic culture in Nigeria. Where Islam was able to spread with Arabic language which, was been learnt in order to read and understand the Quran and Sunnah. Islam

إن لقيام الدولة الإسلامية في (صوكوتو نيجيريا) في مطلع القرن التاسع عشر أثره الفعال في إحياء الثقافة العربية الإسلامية في نيجيريا، حيث تمكن الإسلام من الانتشار باللغة العربية والسعي نحو تعلمها لمحاولة قراءة وفهم القرآن الكريم والسنة النبوية، ولم يقتصر الإسلام على أنه الدين الرسمي في نيجيريا كغيره من الأديان الأخرى، بل صار ثقافة وفكراً، ولذلك ارتبط الدين الإسلامي بالتعليم، وقد بلغت عناية مسلمي نيجيريا بهذه الثقافة حتى توجد المراكز والمعاهد تدرس فيها اللغة العربية والثقافية الإسلامية، إلا أن كثيراً من هذه المراكز والمدارس قامت على مبادرات فردية من جمعيات ومؤسسات خيرية من خارج نيجيريا، والبعض من أهل البر والإحسان والعلماء من نيجيريا أنفسهم، ولم تخضع لسلطة تربوية مركزية، وسارت دون مرجعية علمية معترف بها، إضافة إلى مشكلات المناهج التي تعاني منها الأنظمة العربية

### الخور الأول: تاريخ الثقافة العربية الإسلامية في نيجيريا:

الثقافة العربية الإسلامية هي الثقافة التي نشأت بقيام الدولة الإسلامية بعد هجرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- من مكة إلى المدينة، وقد ازدهرت هذه الثقافة مع انتشار الإسلام من حدود الصين شرقاً إلى الأندلس غرباً، وبلغت قمة ازدهارها في القرنين الثالث والرابع الهجريين<sup>(1)</sup>، وتعتبر القارة الأفريقية هي أولى القارات التي حظيت بدخول الإسلام إليها - بعد ظهوره في الجزيرة العربية- ويرجع ذلك إلى هجرة المسلمين الأولين الذين آمنوا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى الحبشة<sup>(2)</sup>. ولقد ثبتت الصلات التجارية بين شمال إفريقيا وغربها قبل الإسلام، فهذه الصلات تعود إلى أيام الفينقيين والقرطاجيين، وتستلزم التجارة بطبيعة الحال، إيجاد لغة التخاطب بين البائع والمشتري، كما تولد الصلة القرينة بينها. ومن الطبيعي أن يلتقط التجار الأهالي من إخوانهم العرب مفردات اللغة وينشرها فيما بينهم كما كان يحدث في موسم الحاج مثلاً، حيث كان التجار السعوديون يفضلون التحدث بلغة هوسا أو يوريا أحياناً وذلك إذا أحسوا أن المشتري من نيجيريا وكان الحجاج يقتبسون من المفردات العربية، وتلى هذه إسهامات بعض المتأولين من علماء العرب. وهذا يعني أن علاقة تجارية قديمة بين البلاد التي كانت العرب يطلقون عليها اسم المغرب وبين البلاد الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، ففيها اشتهرت عدة طرق القوافل والمراكز التجارية الرئيسية في غرب إفريقيا مثل غانا القديمة وتبكتو وولايات الهوسا وكام وبنو وغيرها من البلدان التي تكونت منها البلاد المسماة اليوم بنيجيريا<sup>(3)</sup> من أيدي هؤلاء التجار والعلماء

was not confined to the official religion in Nigeria like other religions but it became a culture and a thought. The Islamic religion has therefore been associated with education and, has reached the attention of the Muslims of Nigeria to this culture, so that, there are centres and institutions in which the Arabic language and Islamic culture are been taught. However, many of these centres and institutions have been based on individual initiatives by charitable associations and foundations from outside Nigeria also some philanthropists and scholars from Nigeria. But these centres and institutions were not subjected to a central educational authority and went without a recognized scientific reference, in addition to the curriculum problems that the Arabic language and Islamic culture systems in Nigeria suffer from. In the light of the above, the need for the current research is considered crucial; in order to identify the problems facing the Arabic language and Islamic culture in the western part of Nigeria (Yoruba land), and to forward some remedy suggestions to these problems. This paper will address the following themes: History of Arabic language and Islamic culture in Nigeria. The Arabic language educational systems in the Western part of Nigeria. Problems of Arabic language and Islamic culture education in the Western part of Nigeria. Proposed recommendations that would have a positive impact on the improvement of Arabic language and Islamic culture education in Nigeria.

وغيرهما، وذلك فيما بين القرن الرابع عشرة الميلادي وبضعة قرون تالية لها، وقد نزل بهذه المراكز الزوار وفودا وأفرادا من العلماء الأجانب منهم الونغاويون ونشروا فيها العلم".<sup>(6)</sup>

ولما وطئت أقدام المستعمرين أراضي - نيجيريا-، وجدوا اللغة العربية قد تقدمت تقدماً ملحوظاً، فغاظهم كل الغيظ أن يلتقوا بالإسلام في غرب إفريقيا- ونيجيريا خاصة-، وليس ديناً متمكناً في النفوس فحسب، ولكنه قوة حاكمة، ودولة قائمة، فلبسوا للمسلمين جلود النمر، وأصلتوا لهم سيوف المكر، لا يرقبون فيهم إلا ولا ذمة، بل شمروا عن ساعدهم في سبيل القضاء على آثار الإسلام بكل الوسائل التي يستطيعونها، قساوسة الصليب وبدلوا الشريعة بالقانون، وطرودوا الفقهاء من الدواوين، وأحلوا محلهم المحامين، وأغروا طلاب اللغة العربية بطلاب الإنجليزية والفرنسية، وأغروهم بالأموال والأعراض، وأرسلوا من آمن بالصليب منهم إلى أوروبا ليكملوا علومهم، وليرجعوا إلى بلادهم زعماء معتبرين لدى الخاص والعام،<sup>(7)</sup> وقد أثبتته التاريخ أنّ الذين لبوا دعوة المستعمرين من المسلمين، وسافروا إلى أوروبا لم يمكثوا طويلاً حتى ارتدّوا عن الإسلام، فصدق فيهم أغراض المستعمرين، وأقلدوهم المناصب العالية في البلد.

وعلى الرغم من النزاع الديني وقبول بعض مسلمي نيجيريا غرور المستعمرين، إلا أنه لم تنزل طائفة منهم متمسكين بدينهم، ولكنهم "ضعفاء، مساكين، متروكين في زوايا الإهمال، يعيشون على هامش الحياة، ويأكلون من فتات الموائد، فلا جرم أن يحارب الاستعمار التعليم العربي بالتعليم الغربي بغية تحويل المسلمين عن دينهم، أو تسميم مناهج التعليم الغربي نفسه عليهم، حتى يصير المسلمون أنفسهم حرباً على الإسلام

المتجولين والمارين إلى الحج ذهاباً وإياباً من المسلمين العرب انتشرت اللغة العربية إلى أرجاء غرب إفريقيا عامة ونيجيريا خاصة. وإضافة إلى ذلك كان الإسلام أكبر عامل لانتشار العربية في نيجيريا حيث يتعلمها أهلها لفهم الإسلام ولأداء فرائضه وطقوسه وهذا ما لاحظته البروفيسور إسحاق أوغني في قوله في إحدى مقالاته:

... إنّ العربية لغة القرآن والإسلام، والاهتمام بها ضروري للنيجيريين الذين أكثرهم مسلمون، فإنهم - إضافة إلى التعمق في الدين بقراءتهم الكتب المدونة بالعربية-، يستخدمون اللغة للاتصال والتفاهم مع إخوانهم المسلمين إذا أتيحت لهم فرصة أداء فريضة الحج"<sup>(4)</sup>. وتلو هذا، ظهر العامل الديني الذي جعل كلّ مسلم ومسلمة- منذ نعومة أظفاره- مضطراً إلى تعلم اللغة العربية لأداء الضرورات الدينية وذلك بين القرنين الحادى والرابع عشرة من الميلاد حين انفجار الإسلام بأرض نيجيريا، وفي إثر هذا، أخذ مسلمو نيجيريا (علماءؤهم) يؤسسون الحلقات الدراسية لأخذ مبادئ الدراسات العربية والإسلامية ليتمكنوا من مناسكهم وعبادتهم على الوجه المرضي عنه، وفي الطليعة القرآن الكريم ثم أصول الدين وفقه الإمام مالك وقواعد اللغة العربية لفهم تلك الكتب بالتدرج. ولعله في أوائل فترة دخول الإسلام دخلت أسماء الأيام العربية وانتشر استعمالها حتى نسي الناس أسماءها المحلية".<sup>(5)</sup>

واستمرت الحال على هذا ردحا من الزمان إلى أن استغلظت الثقافات العربية واستوت على سوقها ببركة إنشاء المعاهد العليا في أهم المراكز التجارية القديمة أمثال كنو وكششنا

الجمعيات المدن والقرى بالمدارس الإسلامية، التي جعلت تسليح أبناء المسلمين بالثقافة الإنجليزية التي أصبحت ضرورية لأبناء البلاد مع الإمام بمبادئ الدين واللغة العربية، وقد أعدت هذه المدارس الطبقة المثقفة من أبناء المسلمين الذين يشاركون أقرانهم في مختلف الميادين اليوم".<sup>(10)</sup>

#### المحور الثاني: نبذة عن الأنظمة التعليمية العربية في بلاد يوربا:

لقد استطاع علماء المسلمين والجماعة الإسلامية في بلاد يوروبا-بعون من الله تعالى- تأسيس المعاهد والمراكز تدرس فيها العلوم العربية والإسلامية، خدمة ونشرا للإسلام واللغة العربية، وهذه المعاهد العلمية قامت في المدن الكبيرة كلاغوس، وإبادن، وأويو، وإيوو، وإلورن وأووو وغيرها كما توجد الآن في بعض القرى من بلاد يوربا، وفيها ثلاث مراحل هي المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وتدرس اللغة العربية في مرحلة الدبلوم، كما تدرس في بعض الجامعات التي تقع في الجنوب الغربي من نيجيريا، ويعرض الباحث نبذة مختصرة عن هذه المدارس والمعاهد فيما يلي: المدارس والمعاهد العربية والإسلامية في ولايات جنوب غرب نيجيريا مركز التعليم العربي أجيبي لاغوس - 1952م- الشيخ آدم عبد الله الألوري/ معهد الكمالية الأدبية إلورن كوارا الشيخ كمال الدين الأدبي/ المعهد العربي التيجيري إبادن أويو 1957م الشيخ مرتضى عبد السلام/ كلية محي الدين الإسلامي إلورن كوارا 1962م الشيخ عبد الله جبريل إمام سحبان/ معهد شمس السعود الإسلامي إبادن أويو الشيخ عبد المجيد/ معهد أهل السنة والجماعة إيوو أوسن- الشيخ فاضل نور الدين

وثقافته لترسخ أقدام المستعمرين في بلاد الإسلام، ولتشييد النصرانية على أنقاض الإسلام".<sup>(8)</sup>

ولكن قد فطن بعض مسلمي نيجيريا وهم "المتحمسون للإسلام وثقافته إلى دسائس المستعمرين وأذناهم وعملوا بجد لاستعادة جنتهم المفقودة بكل وسيلة، وقاموا بدورهم نحو ذلك ومن أولئك الزعيم أحمد بلو حفيد الشيخ عثمان بن فودي، وقد عمل على إنشاء جماعة نصر الإسلام عام 1964م، لربط هذه الجماعة بنظام جده الأعلى عثمان بن فودي- فتأثر لذلك بالاتصال برابطة العالم الإسلامي وبرجالات الدعوة الإسلامية في العالم العربي، وتأسيا بالحكومات التي تنشئ منظمة دينية موالية لها، وقد تكون أعضاؤها من الأمراء والوزراء والنواب والقضاة الشرعيين والعلماء، وكان هدفها الاهتمام بشؤون الإسلام التي لا يمكن النظر فيها تحت إطار الحزب الحاكم الذي يتألف من المسلمين وغير المسلمين أو لا يمكن النظر فيها في البرلمان بحكم نص الدستور بالعلمانية الدولة..... وللزعيم همة عالية بإعادة مجد آباءه وأجداده في الإسلام، وكان له رغبة ملحة في إقامة الجامعة الإسلامية شبة الدول الكومونولث البريطاني حاملا الدعوى إلى تحقيق ذلك".<sup>(9)</sup>

وفي الجنوب الغربي من البلاد ظهرت الجمعيات الإسلامية ضد مؤامرات الحكومة الاستعمارية الداعية إلى فصل الدين من الدولة، وتجريد بعض المدارس الحكومية التي تأسست بأسماء الإسلام، وفي طبيعتها جمعية أنصار الدين 1923م، والزمرة الإسلامية 1926م، وجمعية نوار الدين 1934م، وجمعية أنصار الإسلام 1945م وغيرها، وقد ملأت هذه

الإمام/ كلية زليخة للدراسات العربية والإسلامية أبي كوتا  
أوغن - الحاج مشهود أياًولاً/ كلية مفتاح أولانينجُن  
للدراسات العربية والإسلامية إبادن، أويو- الحاج مفتاح الدين  
أولانينجن/ دار الإرشاد للدراسات العربية والإسلامية إشولو  
لاغوس /مدرسة الاستقامة للحضانة والأطفال إلورن كوارا  
2000م الدكتور عبد الغني عبد الحميد أكوريدي/ مدرسة  
أهل السنة والجماعة شاكيأيو- جماعة أهل السنة  
والجماعة/معهد المحيب الأدبية الكمالية إلورن كوارا1995م  
الشيخ عثمان أبوبكريوسف أليينلا/ معهد الكمالية الثقافية  
الأدبية إلورن كوارى - الدكتور عثمان الثقافى/مدرسة نور  
الإسلام إيوو أوشن- الشيخ إمام نور الدين/ مركز الإمام أحمد  
الإسلامي إلورن كوارى 1994م الدكتور عبد الرحمن أحمد  
الإمام مركز التعليم العربي الاسلامي إيوو أوشن- الشيخ  
أديديميجي/مركز السنة لتحفيظ القرآن الكريم إلورن كوارا  
2004م الشيخ عبد الوهاب عبد الحي/ مدرسة زمرة المؤمنين  
أباجي إلورن كوارا1979م الشيخ زكريا أيوجي أباجي/المركز  
الثقافي الإسلامي إيوو أوشن 1970م الشيخ عبد الرزاق عبد  
الرحمن/ دار الرشد والإسعاد أوريلي لاغوس -الشيخ سعيد  
إبراهيم أولومي/ معهد إصلاح الدين الإسلامي إيوو أوسن-  
الشيخ عبد الباقي محمد معهد أم القرى إبادن أويو- تابع لهيئة  
الإغاثة الإسلامية العالمية/ مدرسة الدعوة الإسلامية، إبادن  
الحاج بلو أديلاني/مدرسة الشباب للدراسات العربية  
والإسلامية إكيبي لاغوس - الأستاذ إسماعيل عبد الكريم  
ذوالقرنين/ مدرسة البيان الثانوية جوس بلاتو 1995م /كلية  
دار الكتاب والسنة إلورن كوارا 1998م الأستاذ عبد القادر  
سولاييرو/ دار الدعوة والإرشاد إسولو لاغوس - الشيخ

مصطفى زغلول/ مدرسة الدعوة إلى الله وسنة رسوله أينلند  
لاغوس1989م الشيخ قمر الدين أجالا/ كلية كوارى  
لدراسات اللغة العربية والقانون إلورن كوارى حكومة الولاية/  
مدرسة التور إلورن كوارا1988م الأستاذ سليمان صديق  
كسنوبو/ كلية عبد العزيز بن باز للشريعة الإسلامية إيوو  
أوسن الشيخ عبد الرشيد هدية الله. (11)

وقد حاول بعض العلماء تأسيس المدارس الخاصة بالنساء، لمنع الاختلاط  
بين الرجال والنساء وفقاً للشريعة الإسلامية، ومن تلك المدارس ما يلي  
ذكرها:

## 1- معهد الحي لتعليم البنات اللغة العربية

### والدراسات الإسلامية إيوو:

تأسست هذه المدرسة 1991م بمدينة إيوو على يد الشيخ  
نجم الدين عمران أحد المتخرجين في الجامعة الإسلامية بالمدينة  
المنورة. وكان الهدف الرئيس من تأسيس هذه المدرسة تثقيف  
البنات المسلمات ثقافة إسلامية بدون الاختلاط بالذكر.  
وكان عدد الفوج الأول لم يتجاوز خمس طالبات. ولهذا المعهد  
الآن ثلاث مراحل: المرحلة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية.  
ولقد تخرجت الدفعة الأولى في القسم الإعدادي سنة  
1996م، وتخرج الفوج الأول من القسم الثانوي وهن سبع  
طالبات سنة 1999م. وفي 2001م بلغ عدد المتخرجات  
منها 207 طالبة. ويتحصلن على الوظيفة لا في المدارس  
الأهلية فحسب بل وفي المدارس الحكومية.

## 2- المدرسة النبوية لتحفيظ القرآن وتعليم اللغة

### العربية في مدينة إيوو:

تأسست هذه المدرسة سنة 1996م بواسطة الحاج إبراهيم  
عبد الباقي، على حساب محسن من المملكة العربية السعودية،  
وتسمى المدرسة أيضاً بمدرسة خديجة بنت خويلد. ومن

1- أن المدارس العربية التي تُعنى بتدريس اللغة تُعد على أصابع اليد، وأنشئت بجهود ذاتية، وليست حكومية أو مؤسساتية، مما كان له تداعيات سلبية في دعم وتمويل تلك المدارس، وبالطبع في القدرة على التجديد والإبداع وابتكار الوسائل ومواكبة الأساليب العصرية التي من شأنها تفعيل رسالة هذه المدارس.

2- عدم الاعتراف الحكومي بالمدارس العربية، ومع الجهد المضني الذي يبذله أصحاب المدارس العربية، فإن 98% منها ليس معترفاً بها رسمياً من السلطات الحكومية في البلاد، خاصة في الجنوبي من نيجيريا، وهذا بالطبع له انعكاسات خطيرة على المؤسسات التعليمية وأصحابها وخريجها، ورغم أن هذا الوضع لم يكن مرضياً لأصحاب المدارس العربية إلا أن الظروف القاهرة أجبرتهم على الرضوخ له، وفي مقدمة ذلك مخاوفهم من السيطرة الحكومية الكاملة، والتي من شأنها المساس برسالتها وأهدافها الإسلامية، إضافة لعدم قدرتهم على الوفاء بالمتطلبات الرسمية للاعتراف الحكومي الذي يستلزم تكاليف باهظة.

3- ظاهرة الازدواجية (اللغوية- الثقافية): من أبرز المشكلات التي تقابل جهود المستعربين في نيجيريا ظاهرة الازدواجية الثقافية التي يعيشها المجتمع، ونظرة هذا المجتمع إلى المستعربين؛ فالثقافة السائدة الرسمية في الأوساط الرسمية وبين صفوف النخبة والمتقنين هي الثقافة الإنجليزية "الأنغليفونية"، ولذلك فإن كثيراً من المثقفين بثقافة عربية وفي أي مجال من المجالات؛ إذا لم يكونوا على قدر من الثقافة الإنجليزية التي تؤهلهم لتقديم أنفسهم، فليس لهم حظ في حضور فاعل ومعتبر على الساحة، مهما بلغوا من الكفاءة والتمكن في مجالات

أهدافها تثقيف الأمهات المسلمات وتعليمهن الدسات الإسلامية وتحفيظ القرآن. والدراسة فيها مجانا لكن الكتب المقرر فيها ليست مجاناً. وتستعمل الكتب القديمة المشهورة في هذه الديار في الصف الأول، والثاني، والثالث: كمتن الآجرومية، ومبادئ الصرف، ودروس اللغة العربية لغير الناطقين بها. أما في الصفوف الثانوية فتستعمل الكتب المقررة في المدارس السعودية ولم تتجاوز هذه المدرسة خمسة فصول في عام 2001، ويبلغ عدد جميع الطالبات فيها وقتئذ 440 طالبة. وللمدرسة بناء جديد في حارة تسمى أدكي بمدينة إيوو. والمدرسات فيها حاملات الشهادات الثانوية، ولا يوجد بينهن مدرّس ذكر".<sup>(12)</sup> إضافة إلى وجود أقسام الدراسات العربية في الجامعات الحكومية والأهلية في بلاد يوريا- جنوب غرب نيجيريا-، طليعتها قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة إبادن 1961م، وقسم اللغة العربية بجامعة إلورن 1975م، وجامعة ولاية لاجوس 1990م، وجامعة أديو ولاية أيكيت 1997م، وجامعة الحكمة 2005م، ولهذه الأنظمة التربوية العربية فضل كبير في الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية في بلاد يوريا، وقد تخرج فيها عدد غفير من الطلبة الذين قاموا بالحركة الأدبية الملموسة المحمودة في دفع عجلة الثقافة العربية الإسلامية إلى الأمام، لا في داخل الدولة فحسب حتى في خارجها بشكل ممتاز.

**أخو الثالث: مشكلات التعليم العربي الإسلامي في بلاد يوريا نيجيريا:**

ورغم هذه الجهود فلا يمكننا القول: إن الثقافة العربية الإسلامية في نيجيريا عامة وبلاد يوريا خاصة نيجيريا تسير دون معوّقات، بل على العكس من ذلك؛ فإنها تواجه عدّة تحديات داخلية وخارجية، ومن بين تلك التحديات ما يلي:-

4- الرجاء من الحكومة الاهتمام البالغ بالأنظمة العربية الإسلامية، وذلك بمساعدة مدارسها ومعاهدها مادياً ومعنوياً؛ لتحسين أحوالها وإلحاقها بأخواتها من المدارس الغربية.

1- فتح قناة وإذاعة فضائية تعليمية تعنى بنشر تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

2- إنشاء مشاريع تدرّ الدعم وتغطي بعض احتياجات المدارس والمعاهد لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في الجنوب الغربي لنيجيريا.

3- ربط هذه المدارس والمعاهد بمجالات خدمة الوطن والمجتمع.

4- توفير الإمكانيات اللازمة لجعل المدارس العربية جاذبة لتنافس غيرها من المدارس الحكومية العلمانية والتنصيرية الغربية.

#### الخاتمة:

لم تنزل للغة العربية مكانة عظيمة في نفوس مسلمي بلاد أوروبا، فهي جزء من دينهم بما يؤدون شعائر الإسلام- ومالا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب-، وأيضاً تدرس في كثير من المدارس الحكومية وفي المرحلة الثانوية بصورة خاصة، وبالعموم في المدارس العربية الخاصة.

وعلى الرغم من العناية البالغة للغة العربية وثقافتها الإسلامية، فإنّ الغزو الفكري الاستعماري داء يعتبر الحجرة العسرة التي تتصدى لتطوير الأنظمة التربوية العربية في بلاد أوروبا؛ لذا يلزم التحدى بكل الوسائل الممكنة حتى يكون للثقافة العربية

تخصصهم" (13)، وهذه الظاهرة جعلتهم متمكنين في اللغة الإنجليزية أكثر من اللغة العربية.

4- عدم التشجيع الكافي من الحكومة للتعليم العربي في نيجيريا وعدم اعترافها بشهادات المدارس الثانوية الأهلية، والتي تخرج أكبر عدد من حماة العربية في البلاد، سواء لتوظيف للعمل في حقل الحكومة، أو لنيل القبول في الجامعات للدراسة.

5- لا تزال أهداف تعليم العربية في الجامعات والمعاهد العالية في نيجيريا دينية، ولم يتطور ليوواجه تحديات العصر الراهن، ولا ليوأكب تيارات عصر العولمة، وهذا يضعف التعليم العربي في هذه الديار. (14).

#### الاقترحات:

1- توحيد المناهج في المدارس والمراكز المتخصصة في تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في كلّ المراحل الدراسية في نيجيريا، وفي بلاد أوروبا بصورة خاصة.

2- فتح فرص العمل أمام المتخرجين في المدارس والمراكز والكليات الإسلامية في نيجيريا، والجنوب الغربي لنيجيريا على وجه الخصوص.

3- توفير الإمكانيات اللازمة لجعل الثقافة العربية الإسلامية جاذبة لتنافس غيرها من النماذج الحكومية العلمانية والتنصيرية الغربية.

قائمة المراجع والمصادر

الإسلامية النصر في نيجيريا، وفي جنوب غرب نيجيريا- بلاد  
يوروبا- خاصة.

1-Enqudy, aqeel and others, 1987, Arabic Civilization: fourth Syllabus, Islamic Literary Sciences Programs, First Edition, Saudi: Ministry of Education and Educational Development, General Directorate Curricula,/3.

2- Mustapha Al- Sibaahi, 1994, The Prophetic Biography: Lessons and , Jordan: Dar Al- Warraaq, 53.

3- Al- Ilory, Adam Abdullah, 1971, Islam in Nigeria and Osman ibn Foudi, Cairo: Wahba Library, /71.

4- Al- Awal. Esa Abdur Raheem, 2009, Arabic Language and the Future of its Students in Nigeria: Review the issue of English Culture in the Curriculum of Modern Arabic Schools, Nigeria: Natal Journal, Abi Hamya Press, Vol. 6./24.

5- Saeed, Shaykhu Ahmad, 1993, Movement of Arabic Language and its Literature in Nigeria, Cairo: Dar Al- Ma'arif,/ 5.

6- Saeed, Shaykhu Ahmad, 1993, Movement of Arabic Language and its Literature in Nigeria, Cairo: Dar Al- Ma'arif,/ 6.

7- Al- Ilory, Adam Abdullah, 1971, Islam in Nigeria and Osman ibn Foudi, Cairo: Wahba Library, /149.

8- Al- Ilory, Adam Abdullah, 1971, Islam in Nigeria and Osman ibn Foudi, Cairo: Wahba Library, /150.

9- Al- Ilory, Adam Abdullah, 1985, Islam today and tomorrow in Nigeria, Cairo: Wahba Library,/10.

10- Al- Ilory, Adam Abdullah, 1971, Islam in Nigeria and Osman ibn Foudi, Cairo: Wahba Library, /7.

11- Elega, Da'ud Abdul Qadir, 2015, Issues of spreading Arabic Language in Non-Arabic Africa, First Edition, Cairo: Dar EL-Salaam,/51.

12- Ballo, Hasanah Ismail, 2010, Woman and Education in Western part of Nigeria, Nigeria: Department of Arabic Language, University of Ilorin,/ 9.

13- Muhammad, Al- Khidr Abdul Baaki, 2007, Arabic Culture in Nigeria and contemporary Challenges, <http://www.islamtoday.net>

14- Ali, Muhammad Jamih and other, 2013, The reality of Arabic Language in the Public and Private Schools in Nigeria, DUBAI; Arabic Language Conference, World Council for Arabic Language, /116.